صفة ميت وقوله انه بالكسر مفتوح مفعول القول الآن يكون مشركا او
قاتل نفس بغير حق او عاقا بتشديد القاف اى مخالفا ومؤذيا لوالديه ولا يقول
لرجل عاب انه خير مقتفيه فان ذلك هو النبي عليه السلام لا غير ولا يقول لرجل
ليس لاهلك بعدك خلق بفتحتين لان الله تعالى خير خلق لكل اهل ولا يقول ايضا لا
يزال اهلك بخير ما دمت ما دمت انت فيه او الناس في خير ما بقي فيهم فلان
لما روى انما نهى عن ذلك كله في الاشباه كلام صحاح ولا يقول الرجل اعوذ بالله وبكرم
ابراهيم لما فيه من جعل الغير عديلا لله تعالى بل يقول ثم بك ولا يسب احد الدهر عند نزول
البلاء والمكروه فان منزل البلايا بضم الميم ومقلب الاحوال هو الله تعالى لا غير
الله تعالى خالق للدهر ومتصرف فيه لا يكون شاء ولا دخل للدهر في شيء من الاحوال ولا يقول
لاحد في الدعاء اطال الله تعالى بقاءك تحية المشركين حيث كانوا يقولون عش الف عام
وقيل من قال لظالم ذلك اعني قوله اطال الله بقاءك فقد رضي بان يعصى على صفة المعلوم
وقد يروى مجهولا فقوله الله تعالى منصوب على الاول ومرفوع على الثاني في الارض ويجتنب
في كلامه ما يوهم سوءا او ما يتشاءم بالمد مضارع مجهول من الشوم ضد اليمن نحو ان
يسمى قوس السماء قوس القزح فان القزح بضم القاف وفتح الزاء شيطان اى اسم من
الشيطان ويقول بالنصب اى ويحان يقول للمسبحة بكسر الباء المشددة السبابة
بالنصب لتضمين يقول معنى التسمية ونهى عنها لاستعمالها على معنى السب قيل سميت
سبابة لان الناس يشيرون بها عند السب قوله والعنب الكرم بفتح الكاف وسكون
الراء من قبيل العطف على عاملين معمولين مختلفين والجر مقدم ومن بعض النسخ والعنب باعادة
اللام فلا غبار فلا خلاف بل يقول له حدائق الاعناب قال النبي عليه السلام لا تسموا
العنب الكرم وانما الكرم الرجل المسلم وانما يسمى العنب في الاصل كرما لان الخمر الحاصل منه
تحث على الكرم والسخا فكره النبي عليه السلام تسمية اصل الخمر بهذا الاسم الحسن
اهانة لها وتاكيدا لحرمتها وجعل تقي المؤمن اولى به كذا في الباب الغريبين وقال في شرح
المصابيح ولئلا يتذكر وابه الخمر ويدعوهم حسن الاسم الى شربها ولا يقول عند السائل
خبثت نفسي تنزيها عن الخيانة لفظا بل يقول تغير طبعي ومر عمر رضي الله عنه على
قوم اوقدوا نارا فقال السلام عليكم يا اهل الضوء ولم يقل يا اهل النار حذرا
عن التطير حكي ان هارون الرشيد سأل ابنه مأمون عن جمع المسواك فقال
محاسنك يا امير المؤمنين ولم يقل مساويك مع انه جمع المسواك حذرا عن
التشاؤم فيحيث راعى [illegible] الادب في كلامه [illegible]
الخلال على الخبيث هذا الادب مع انه قد كان مقدما في عرف الناس على مأمون

كذا قال العلامة [illegible] ولكن [illegible] الكلام [illegible]

على مامون ويقرب من هذا ما روى انه خرج بعض من الامراء الى ناحية لمطالعة عماراتها
وقد نوات بدلت له في طريقه شجرة من بعيد فسأل عنها كاتبا فصيحا فقال
الكاتب شجرة الوفاق ولم يقل شجرة الخلاف تفاديا عن لفظ الخلاف فكساه
خلعة كذا ذكره في المفتاح قال وهل تسمية العرب الفلاة مفازة والعطشان
ناهلا والملدوغ سليما وما شاكل ذلك الا من باب التفاؤل فالمفازة هي النجاة والناهل
هو الريان والسليم هو ذو السلامة انتهى وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انا اكبر ام
انت قال خير مني واكبر وانا اقدم سنا وكان عمر بن عبد العزيز من الخلفاء الراشدين
اى الصالحين والائمة المهديين وكان يتحفظ في منطقه غاية التحفظ بحيث يسمى
الروث نثيلا بفتح النون وكسر الثاء المثلثة لان النثيل وان اطلق على الروث
لكن له في المشهور معنى اخر يطلق عليه في الاكثر وهو تراب البئر يقال نثلت البئر اى
اخرجت نثيلها اى ترابها ذكره في اللباب فلا يتبادر من النثيل الخباثة كالروث فلهذا اختياره
عليه قال العلاء بن هارون خرج في ابط عمر بن عبد العزيز قرحة فعلنا نسأله ماذا يقول
فعلمنا من اين خرجت قال من بطن اليد ولم يقل من الابط تحرزا من ابهام الفحش
حيث كان الابط من المواضع المستورة وروى تكلم في شيء فقال له كذبت فقال عمر ما كذبت
منذ علمت ان الكذب يشين صاحبه ذكره في الاحياء والسنة في الاستماع للحديث والقران
وغير ذلك من المباحات ان يجمع الرجل فهمه وذهنه لكلام المحدث اى المخبر المتكلم
وينصت اى يسكت له ايضا تاكيدا فان الله تعالى وعد الرحمة للمنصت عند القراءة قال الله تعالى
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا اى اسكتوا لعلكم ترحمون ومن هذا قال
بعضهم يكره للقوم ان يقرؤن القران جملة لتضمنها ترك الاستماع والانصات
المامور بهما وان قال بعضهم انه لا باس به لتعامل الناس ذكره في القنية قال في روضة
الصحيحين وفي الخبر من استمع الى اية من كتاب الله تعالى كان له نورا يوم القيمة وكتب
له عشر حسنات وقال بعضهم للقارئ اجر وللمستمع اجران ولعل ذلك لانه يستمع
وينصت والاخر يسمع باذنيه القارئ يقرأ باللسان واحد انتهى وقال الله تعالى او القى
السمع وهو شهيد اى حاضر القلب ومن سنته سكون الاطراف وغض البصر وعقد القلب
على العزم على العمل اى بما سمعه من الكلام الحق والقيام بحقه والخروج عن عهدته
فعلا [illegible] من السكون والعقد وفق على بناء المجهول اى يكون موفقا
من عند الله تعالى للعمل به وايفاء حقه ومن سنته ان لا يستمع فيما يسمع حتى يأتي القائل
على تمامه فان [illegible] فلا باس بالبحث اى التفتيش والتفحص عنه بعد اتمام
القائل كلامه على سبيل الاتفاق وترك البحث والسؤال اقرب الى التوقير والاحترام

مطلب الشرعة الاعلام

مطلب قراءة القران جملة

Copyright © King Saud University